

محاكمة عصابة محمود رفاعه



تصوير المعرض

اخذ مصورنا رسوماً عديدة في قاعة المجلس العدلي اثناء محاكمة محمود رفاعه وعصابته

فالرسم الاول يمثل محمود رفاعه ملثماً «١» ومحمود عدوان «٢» ومحمد السناوي «٣» في قفص المتهمين ووراءهما جنديان · وقد جلس في القاعة على طاولة المحامين الاستاذان نصار وفارس · والرسم الثاني يشبه الاول وقد ظهر الاستاذ الراعي فيه مهتماً بمطالعة جريدة · والرسم الثالث والرابع يمثلان العصابة في قفص المجرمين عن قرب وقد انحنى السناوي مطرقاً «وهو نصف ملثم» وهكذا بقي هذا الرجل طول المحاكمة · والجالس تحت قفص المتهمين اسعد افندي عقل محرر الوطن

فليهاجروا على بركات السماء !

صديقي صاحب المعرض

ما السهام تقطع اوصاب ابناء الرجاء باشد ايلاماً من مهاجرة اخواننا ، ابناء لبنان البررة ، يهيمون في المجاهل يائسين ، وقلوبهم وعيونهم ترنو الى هذه البقعة العزيزة

اجل ، ما رمي السهام باوقع من سفر هؤلاء الاعزاء ! وانا لنشعر بالحياة المنغصة ساعة نراهم يحملون على اكتافهم حاجاتهم ويرحلون على بركات السعادة تاركين وراءهم الاثر الثمين الغالي ـ مهد الاحفاد ولحد الاجداد ـ ساعين الى كسب العيش في المهجر ، في بلاد الغير !

لكنها نزوات في النفوس الجبارة الطامحة الى ذروة المعالي تدفعها الى ركوب

موارد المخاطر فلا ترجع عنها بغير الامنيتين ارواء النفس وسعة العيش ...

ولكنها نزوات ايضاً في النفوس الخائفة اليائسة ' تفتش عن السبيل المبهم في حالك الامال ' فان هي أنست بقبس تمسكت باهدابه ورجعت بالامنيتين : شفاء النفس وسعة العيش ' والا... فالبؤس والشقاء

ما احكم كلام المعرض الاخير في انتقاده المهاجرتين مناوالينا وما اجرأه قولاً صادقاً يجاهر بان لو نحن اعتمدنا على بلادنا في حياتنا — رغم فقرها — لوجدنا من ابواب الرزق ما يجده الارمن اليوم وغير الارمن ايضاً

اجل' ان هذا الكلام لهو الحقيقة بعينها' فنحن في لبنان نقدر على العيش الهنيء ' رغم فقرنا الموهوم ' لو كان لنا شيء من ذلك الاعتماد على بلادنا — او على انفسنا اذا شئت — ولكن هي التربية تدرجت في عروقنا متباينة المبادىء والمصادر فدفعتنا الى ما وراء البحار نجوب مضارب الاقطار لاجل لقمة من العيش لو طلبناها في « جبالنا الجرداء » باخلاص وجد لنلناها سائغة

لقد عاش جدودنا في مأمن من البؤس يوم كان صفاء القلوب سائداً على هذا الجبل المبارك . لقد كانوا عائشين في بحبوحة من الرخاء يوم لم تكن فيهم هذه العلة القتالة علة عدم الثقة بالغير ' وما اسعدهم (جبليين) يوم كانوا متآلفين متحدين متعاونين يمت بعضهم الى بعض بحبل الوطنية ' فلا تفرق بينهم دجاجة ولا تقتلهم وظيفة

ولبنان كان ولا يزال ذلك الجبل !

لكنك اليوم لو ذهبت الى اي امرىء تسأله حاجة لوجدت في اخلاقه ومعاملته تبدلاً ' قد تكون للحرب يد قوية في تعزيزه' لكنه تبدل ناتج عن جشع في النفوس وكلب في سبيل الغنى

والاعتماد على النفس كلة لم نألف تنفيذها في لبنان حتى اليوم رغم انها شعار مهاجرينا مذ يركبون متون البواخر ' لكنها ماذا تفيدنا وداء الخوف من الغير متأصل فينا

ماذا يفيدنا الاعتماد على النفس وقلة الثقة بذوينا تقتل اخلاقنا ؟

وقلة الثقة بالغير هي بيت القصيد !

اذهب الى الصحافي تجده يشكو مشتركيه والى الكاهن تسمعه يئن من بنيه والى الحاكم تجده يحذر محكوميه والى التاجر تسمعه يتذمر من مستخدميه والى العامل تره يخاف من اخيه ' وما هؤلاء الناس بخوفهم وحذرهم الا المثال الحي للحالة الروحية المالكة هذا الوطن الغالي . فلماذا ؟

لقد ضجت الصحافة من تيار المهاجرة ولا يحق لها الضجيج . فلندع هؤلاء الاخوة وشأنهم داكضين الى ترويض اخلاقهم وتهذيب نفوسهم ولنتظلم من مهاجرة آدابنا واخلاقنا وتربيتنا ' (وبساطتنا الجبلية) فلنستصرخ (القوم) لايقاف مهاجرة عفافنا وشرفنا وقناعتنا واتحادنا وحريتنا. فلتقف الصحافة في وجه هذه الامراض الفاتكة بنا فتك الذئاب بالقطيع

فلتقف في وجه هذه المدارس المتنافرة المبادىء وهي تثقف اخواناً من تربة واحدة فتفرق بين مبادئهم في حداثتهم وينشأون على هذا التفريق

فلتقف الصحافة في وجه هذه المدنيات التي تجرنا الى الفحش والاسراف والتبذير والسائرة بنا الى الفناء'

طاعون الادب وسل التهذيب يفتكان بهذه الامة ' اما من نطاسي في ابناء لبنان ينقذ لبنان من الوباء

وموت الثقة بالغير ومرض الاخلاص للغير يخنقان هذه الامة. اما من مخلص فينا يخلص امته من خانقيها ؟

فيا صديقي صاحب المعرض !

لا تخش المهاجرة ان اوجعتنا' فالمهاجرون ثائرون على انحطاطنا الادبي والاخلاقي ' وما احوج لبنان الى الثائرين !!

فليذهبوا على بركات السماء خوفاً من موت الثقة والاخلاص فينا

بيروت في ١٤ ت١ سنة ١٩٢٣

يوسف ابرهيم يزبك

المعرض — لقد طرق صاحب المقالة الاديب موضوع المهاجرة من جهته الشعرية الحساسة فتألم وندب وقد كنا نود لو انه عالج الموضوع من جهته المادية الواقعية الملموسة انا اذا كنا بحاجة الى تغيير عوائدنا واصلاح تربيتنا العمومية فهذا لا يتم لنا بمهاجرتنا ، على انه لا يجب ان نجسم في كل آن بعض النقائص الموجودة فينا حتى يغلب اليأس عندنا الامل في اصلاحها. فلنا نقائصنا وللغير نقائصهم ايضاً ، واننا بعد ان اختبرنا غيرنا من الشعوب الراقية وجدنا اننا لسنا في تلك الدرجة المنحطة التي كنا نعتقد انفسنا فيها

ان ابناء لبنان يهاجرون واكثرهم لا يعود ، ويهاجرون بكثرة فتاكة حتى اذا وصلوا الى تلك البلاد النائية ضاع ثلاثة ارباعهم في ذلك المحيط الغريب يعيش فيه عيشة مريرة ، انكد عيشة في بلادهم امناً منها والربع الاخر يظهر نجمه ويربح ويغنى . فيهيج في صدور شبان لبنان الطمع والامل

هذه هي حالنا. فاذا اردنا الدواء لهذا المرض فليس علينا الان ان نطلبه في انتقالنا الى المهجر لتغيير عوائدنا واخلاقنا فانه كلما سافر فريق من الاخوان حل مكانهم فريق من الارمن . ولا يمر زمن نكون نحن ساعين فيه لتغيير طبائعنا في بلاد الغير — وهيهات ان تتغير — حتى يكون لبنان قد اصبح لغير ابنائه وحتى يصح فينا قول المثل — قبل ان يصل الترياق من العراق يكون العليل فارق —

وعندما نعود بعد مرور الايام من المهجر الى لبنان بالزيت — كخمس عذارى الانجيل — نجد الباب مقفلا .

الشحاذ — حسنة يا سيدتي لوجه الله

السيدة — الشغل اشرف من الشحاذة

الشحاذ — نعم ولكني اريد حسنة لا نصيحة

الاخاء



بدأت الانتخابات الاولى في سورياقبل امس

عاد دولة حقي بك العظم الى دمشق يصحبه حسني بك العظم

اجتمع حاكم دمشق بالدكتور عبد الرحمن شهبندر بعد عودته من الاعتقال

قام معالي محمودبك تقي الدين ناظر المعارف بدورة تفتيشية في مدارس بيروت

يعقد صباح الاحد اجتماع كبير من الاحزاب والادباء والاعيان في سينما كوزموغراف عندالساعة العاشرة للاحتجاج على المحاكم المختلطة وعلى صك الانتداب

وصل مدير حكومة روسيا البولشفيكية الى باريس

قابل هينو ستاين الجنرال ديغوت للاتفاق معه على استئناف العمل في الرور ومنع المقاطعة السلبية

دعا المسيو جوسكار الاستاذ اميل اده باسم الجنرال الى داره

قررت الحكومة تعطيل دوائرها يوم الاثنين اكراما لعيد المولد النبوي الكريم

يعود فخامة الجنرال ويغان من رحلته في بلاد العلويين يوم الاثنين وقد اناب عنه مسيو بلزو معاون السكرتير العام في المفوضية لحضور حفلة عيد المولد النبوي الشريف

جاء صباح السبت بعض رجال ادارة الامن في المفوضية العليا الى ادارة رصيفتنا الحقيقة الغراء وقاموا بتفتيش مكتبها فلم يعثروا على شيء اما سبب هذا التفتيش فلا يزال مجهولا . في حين ان خطة الرصيفة في غاية الرصانة والاعتدال

تلقى حضرة نعوم افندي لبكي رئيس المجلس كتاب تهنئة من نيافة القاصد الرسولي .

بلغ ماجمع من البنادق الحربية في قضاء بعلبك ثلاثة الاف بندقية

يقوم الكبتن دالمان بجمع السلاح في كسروان وقد مر بنواحي الفتوح وغزير وجونيه والزوق وجمع سلاحها دون ان يقع اقل حادث

يترك غبطة البطريرك الماروني في اواخر هذا الاسبوع مقره الصيفي (الديمان) قاصداً بكركي المقر البطريركي الشتوي

القوة الخفية

LA FORCE MYSTERIEUSE

في تاريخ تأسيس الجمعية الماسونية الحقيقي

جاءنا البيان الاتي :

طالما بذل العلماء والمؤرخون جهدهم وافنوا اعمارهم ، وطالما شاقت نفوس السواد الاعظم لمعرفة تاريخ تأسيس الماسونية « اعظم واقدم جمعية في الكون » واين تأسست ولماذا تأسست ومن هو مؤسسها . ولم يتسنى لاحد بلوغ تلك الامنية ، وكم مات من العلماء بينهم عدد كبير من الماسون العظام وفي قلوبهم حسرة . ولما كان قد وقع لدي منذ ست وعشرين سنة نسخة خطية في هذا التاريخ النفيس اصلها في اقدم لغة عنوانها « القوة الخفية » مترجمة الى لغتين اجنبيتين . ثم في سنة ١٨٩٣ ترجمها الى الافرنسية مبرزها وهو حفيد اخر مؤلفيها وكان هذا الحفيد صديقاً حميماً لي ، وقد تيسر لي ترجمتها الى العربية في اواخر سنة ١٨٩٧ اثناء اقامتي في ريودي جانيرو ، اذ كنت وقتئذ مكلفاً من المرحوم الدكتور « برودانتي دي موراليس » رئيس جمهورية البرازيل بخدمة امانة اسرار خصوصية لاشغال تتعلق به . ولا يتعجب القارئ من تأخيري نشرها حتى الان فهنالك ثلاثة اسباب موجبة :

اولاً تربصت طويلاً كي ينفسح لي المجال للمقابلات بينهما وبين كل ما نشر وقيل في هذا الصدد ، الى ان تأكد لي جلياً انها هي هي الصحيحة بدون ادنى ريب ، وسيوافق معي على صحتها بملء اليقين جميع الناس من سائر الطبقات والرتب والحالات والاديان دون استثناء ، ويقفون متهللين امام هذا الاكتشاف العظيم ، سيما حيث يرون ان المؤلفين وابناءهم واحفادهم (وكلهم من سلالة المؤسسين) مجردون عن كل غاية اية كانت ، كما سترون في تلك الذخيرة الثمينة الحاوية من جواهر الحقائق وكنوز الاسرار ما يدهش العقول ويلذ العالم باسره ، بينهم ابناء سائر العشيرة الكرام ، لذة لا تفوقها لذة ، ليس فقط من حيث معرفة تاريخ تأسيس الجمعية الذي لا يهم كثيراً ان رقي لعشرة اجيال ام لاربعين جيلاً ، بل من حيث معرفة المؤسسين العظام وغايتهم القصوى ، وتقدير قدرهم وقدر ابكار ذراريهم الذين لم يخلق بعد منذ البدء من يضاهيهم حنكة ومقدرة ودهاء

ثانياً كانت قد تضعضعت مني هذه الترجمة في اوائل سنتي الحرب بسبب تنقلاتي مع عائلتي هرباً من وجه عزمي بك الذي كان مشدداً بطلبي ، ثم لحسن الحظ قد وجدتها مؤخراً وكأني وجدت اعظم الكنوز

ثالثاً تربصت زمناً طويلاً منتظراً ان يطبع صديقي في اميركا او اوروبا هذا التاريخ ، وانا اطبعه في اللغة العربية كما اتفقنا اثناء اهتمامي بترجمته

(سترون شرحاً مهماً في مقدمة هذا الكتاب تتمة لهذا السبب الثالث)

فتخليداً لذكر مجيد واستثماراً لاجزل فائدة من هذا التاريخ الصغير العجيب ، قد عزمت بعونه تعالى على طبعه وفتحت باباً للاشتراك فيه ببدل عشرة فرنكات ورقاً او ما يعادلها ذهباً تدفع مقدماً عن كل نسخة منه ، وهذه القيمة هي وحدها ثمنه مع اجرة البريد

تنبيه : لن يطبع منه الا مقدار عدد المشتركين حقوق ترجمته واعادة طبعه محفوظة لي ولحفيد مؤلفيه كما سترون فيه نصاً على ذلك

فيجدر بكل بيت بل بكل شخص من سائر الناس ان يقتنيه ويورثه من بعده لذريته ، ولا حاجة للتشويق اليه ، اذ من خلال سطور هذا البيان ينبعث نور الشوق لاقتنائه بكل رغبة فهلموا اليه ايها الناس اكليرس وماسون ، مشايخ وسادات وحاخامين ، هلموا يا خاصة ويا عامة الكون اجمع الى هذا التاريخ الوجيز الذي يعلمكم ذلك السر القديم الدفين ويعلمكم الاستفادة الجزيلة من (القوة الخفية) في اي عمل كان

اما بدلات الاشتراك فاقبلها اما حوالات باسمي لبيروت او صيدا او بواسطة جريدة المعرض ، واما نقداً وحالاً اقدم لاداها وصولات ممضاة مني ومختومة بختمي

كاتبه
عوض الخوري
احد السبعة مؤسسي الشابيتر
في بيروت منذ عشرين سنة

من البرقيات الايطالية

رومه في ٢٠ ت ١ ١٩٢٣

اجتمع المعتمد الالماني في باريس بالمسيو بوانكاره وتحادثا ملياً

وقع خلاف سياسي هام بين دولتي بافاريا وسكسونيا الالمانيتين . وقد اعلنت حكومة « درسد » انها لن تخابر معتمد سكسونيا السياسي ما لم يؤلف الشيوعيون الحكومة في مانهايم .

مابرحت الاضطرابات تشتد يوماً فيوماً في المانيا بالنظر لاستحكام ازمة الغلاء وقد اضطرت الجنود للتدخل ووقع بعض القتلى والجرحى



فوش وويغان

هذا رسم لم ينشر بعد يمثل المرشال فوش بثوبه العادي خارجاً من المجلس الاعلى ووراءه رئيس اركان حربه الجنرال ويغان المفوض السامي الحالي وهو بالثوب العادي ايضاً وقد التفت باسماً

الشيخ عبد الكريم ابو النصر

نقيب السادة الاشراف في لبنان الكبير وهو سليل العائلة النبوية . ننشر رسمه بمناسبة مساعيه في سبيل التوفيق بين الطوائف وبمناسبة المولد النبوي الكريم . ايضاً



ايها الساقي

سألنا بعض اخوان الادب ان ننشر هذا الموشح الجميل المشهور فلبينا اجابة لطلبهم

ايها الساقي اليك المشتكى
قد دعوناك وان لم تسمع

***

ونديم همت في غرته
وبشرب الراح من راحته
كلما استيقظ من سكرته
جذب الزق اليه واتكى
وسقاني اربعاً في اربع

***

ما لعيني عشيت بالنظر
انكرت بعدك ضوء القمر
واذا ما شئت فاسمع خبري
عشيت عيناي من طول البكا
وبكى بعضي على بعضي معي

* * *



فوزي بك الاطرش

نجل الزعيم الدرزي المعروف فارس بك الاطرش وهو شاب ناهض عاد حديثاً من فرنسا حيث تلقى علومه ونال البكلوريا وسيعود قريباً الى باريس لدراسة الحقوق ومعه اخواه اسد بك واجود بك . وابناء فارس بك هم الشبان الوحيدون الذين هاجروا من اوطانهم في طلب العلم فكانوا مثالاً صالحاً لامثالهم من ابناء الجبل

غصن بان مال من حيث التوى
مات من يهواه من فرط الجوى
خفق الاحشاء موهون القوى



عزيز افندي ابي راشد

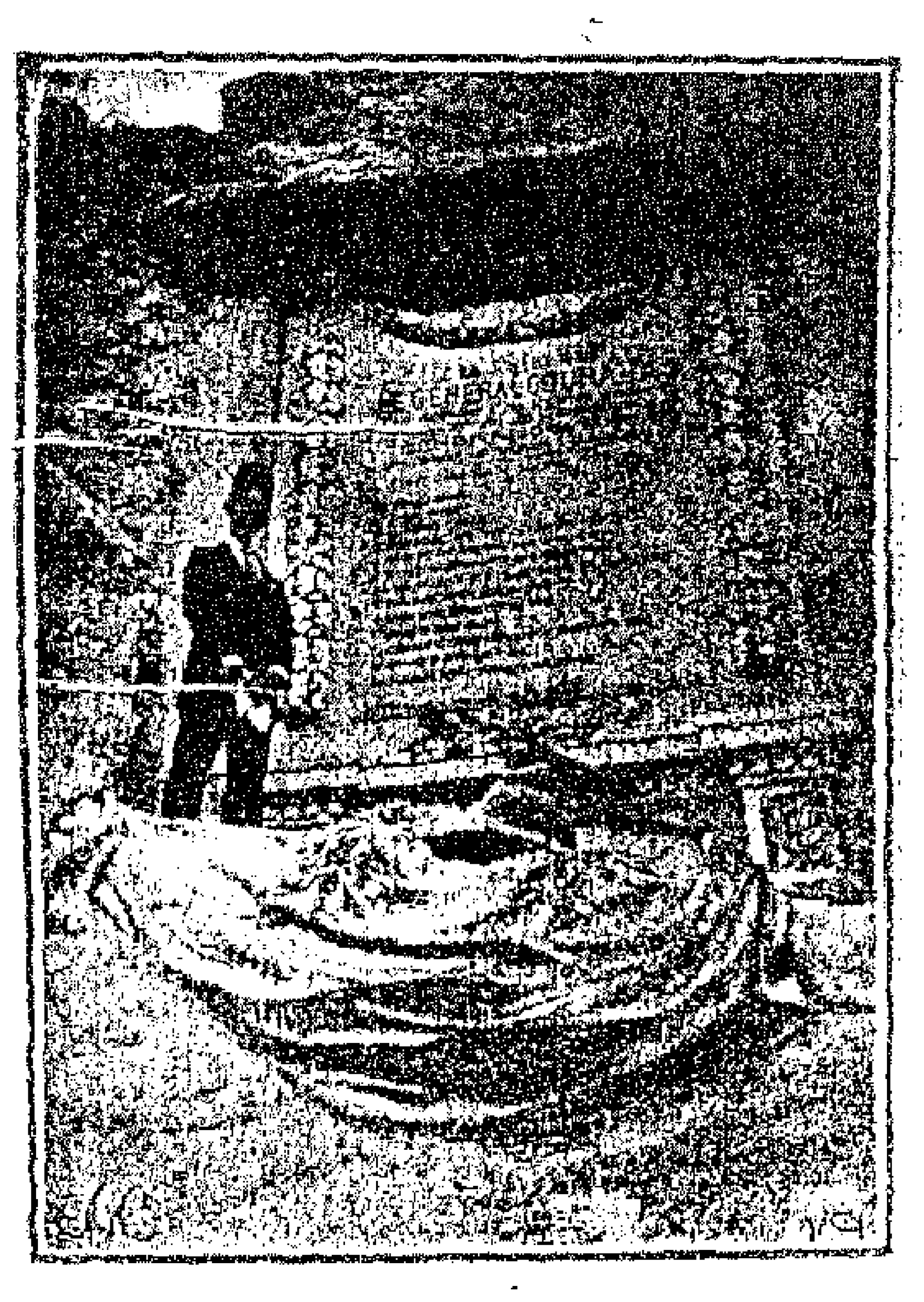
شاب لبناني اديب عين ترجماناً للبعثة الفرنساوية في جبل الدروز بعد ان خدم قلم المطبوعات في بيروت خدمات حميدة فكان في الجبل مثالاً للنزاهة والاخلاص اللذين اشتهر بهما ابناء لبنان وقد جعل لنفسه مقاماً محبوباً عند الفرنساويين وعند زعماء الجبل وهو من اصدق اصدقاء المعرض

كلما فكر بالبين بكى
ويحه يبكي لما لم يقع

***



محمد افندي المفتي
نائب رئيس المجلس النيابي الجديد



اثر الجنرال غورو في نهر الكلب

هناك على مفرق نهر الكلب حيث لم يمر قائد — ولو للنزهة — حتى ترك على تلك الصخور اثراً قد اقاموا مؤخرا هذا الاثر الماثل في هذا الرسم للجنرال غورو وهو اجمل رسم اقيم هناك حتى اليوم

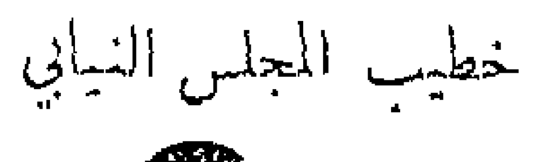
ليس لي صبر ولا لي جلد
ياقومي عذلوا واجتهدوا
انكروا شكواي مما اجد
مثل حالي حقه ان يشتكي
كمد اليأس وذل المطمع

***

كبد حرى ودمع يكف
يذرف الدمع ولا ينذرف
ايها المعرض عما اصف
قد نما حبي بقلبي وزكا
لا تقل في الحب اني مدعي

عين الدكتور الفونس ايوب ناظر الاقتصاديات في لبنان مكان المسيو دي ريفي في لجنة الاصطياف في الفوضية

نحي سعادة جبران بك النحاس متصرف الشمال موقتاً وعين لوكالة المتصرفية سعادة نقولا بك غصن قائمقام البترون — الكوره



خطيب المجلس النيابي

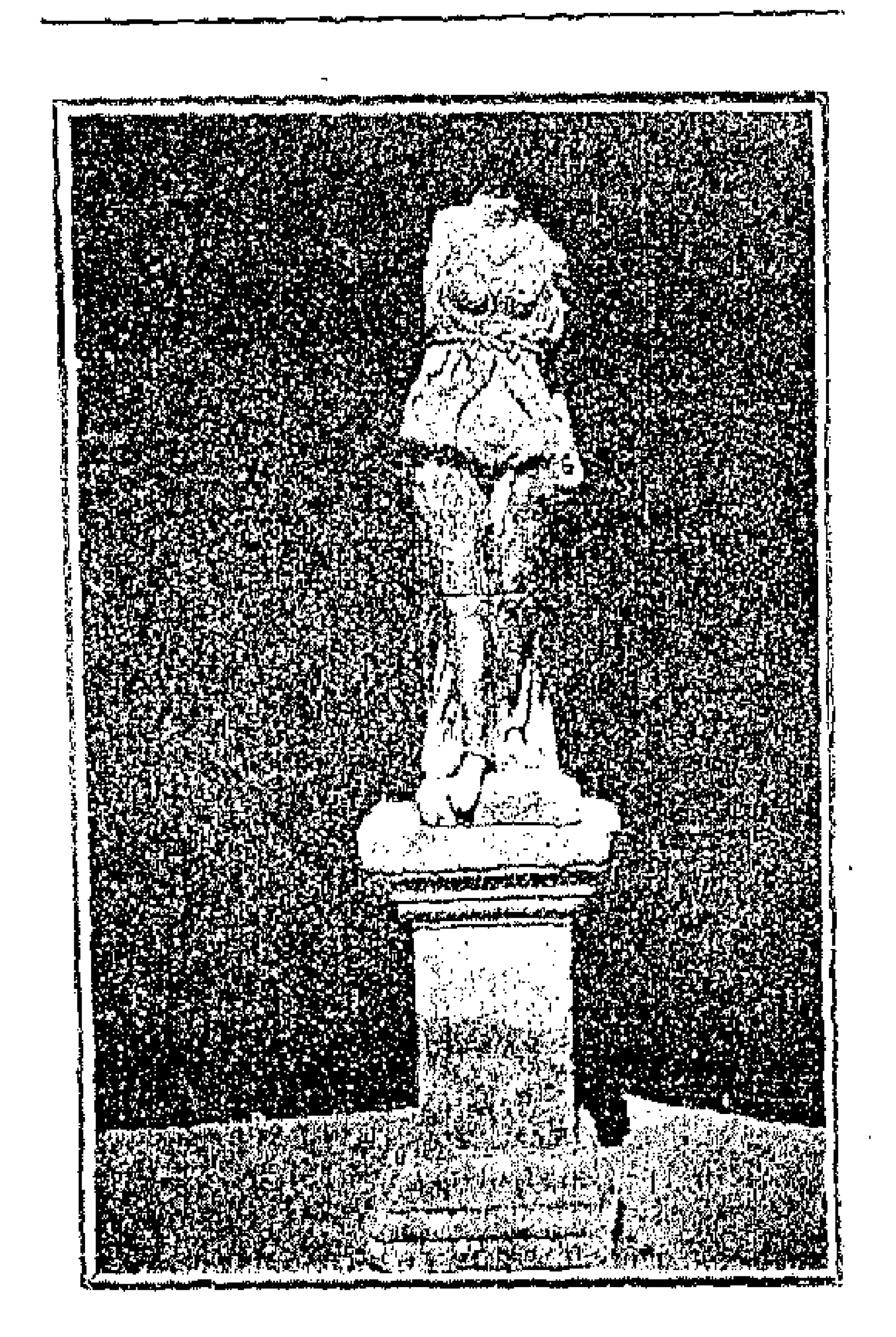


الامير فؤاد يخطب في المجلس النيابي منتقداً المحاكم المختلطة وصك الانتداب . . . وكل شي . .

عقدت في عاليه خطبه الانسة المهذبة اوليفا كرية الوجيه الخواجه نمر ذخور على الشاب الاديب اديب نعمه من دير القمر اقتصرت على الاهل والانسباء.

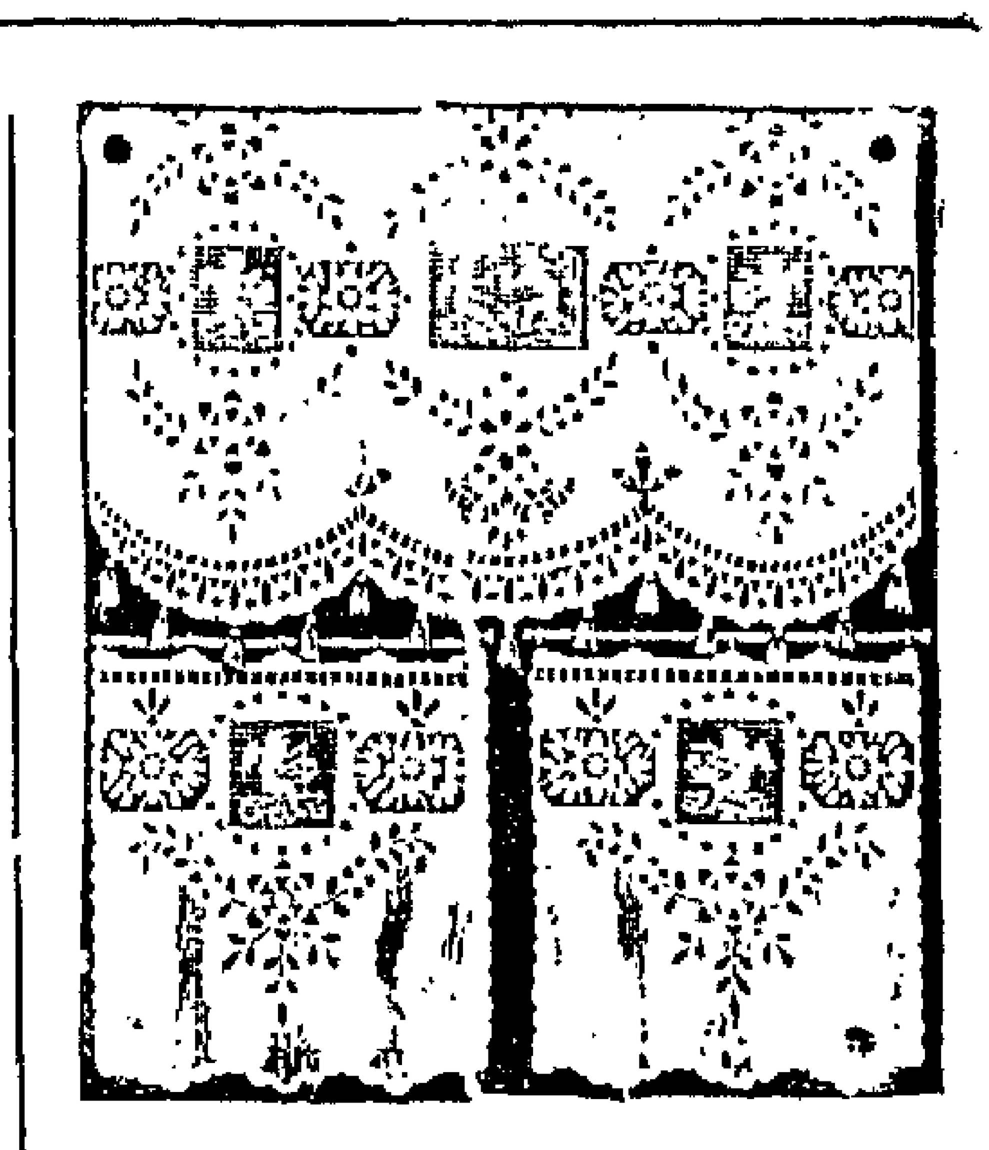
علمت الهدية ان امارة جبل الدروز استندت الى الزعيم الكبير حمد بك الاطرش

نشبت طلائع ثورة شيوعية في المانيا



اجمل تماثيل العالم

عثروا مؤخراً على بقايا هذا التمثال البديع في جبل الدروز ولما فحصه علماء الاثار في الفوضية اعجبوا به ايما اعجاب وصرحوا انه الاول من نوعه في بلاد الشرق الادنى وهو يشبه تمثالاً مشهوراً في معرض « اللوفر » يدعى « نصر ساموتراس » ويوجد ايضاً تمثال يقرب منه في رومية . والتماثيل الثلاثة وحيدون وعظيمو القيمة في العالم الفني





عين اللجة

جعلنا رواية هذا العدد شهادة احد الشهود الذين نجوا من مذبحة عين اللجة وقد سردها مفصلة امام المجلس العدلي

قال الشاهد :

اطلت علينا شمس يوم السبت على مقربة من مفرق عين اللجة ونحن في طريقنا الى سهل البقاع وكنا ثلاثة نتجاذب اطراف الحديث حتى اذا تعبنا اخذ احدنا يغني بعض الاغاني المؤثرة ونحن نرد عليه وترد علينا بدورها اصداء الجبال والوديان

وبينا كان رفيقنا « مينا مينا » يقص علينا حكايته مع خطيبته الحسناء ووداعه لها واعطاءها اياه ذخيرة مقدسة لحراسته وخصلة من شعرها الاسود الجميل

بينا هو طروب نشوان بجديث قلبه اذا بنا نسمع حركة امامنا فوقفنا مبهورتين تجاه رجلين مسلحين وضعا افواه البنادق في صدورنا ورمیانا بنظرات فتاكة دامية ودعيانا الى التسليم والطاعة فلم نر بدّاً من التسليم وبعد ان فتشنا الشقيان واخذا منا كل ما غلك قادانا مكتوفي الايدي مع دوابنا الى منحدر في صدر الجبل حيث كان رابضاً ايضاً رفيقان لهما فرمينا في حفرة هناك ووقف اثنان من الاربعة على حراستنا وذهب الاثنان الاخران لاكمال الصيد

منشئها المسؤول : ميشال زكور

ابة ساعات هائلة قضيناها في تلك الهوة البعيدة عن الناس والطريق، لا سيما وقد وجدنا امامنا هناك جثة رجل قتيل لم ينشف دمه بعد

وبين الساعة واختها كان الاشقياء يأتوننا بفرقة جديدة من المكارة المساكين الذين قادهم نكد طالعهم مثلنا الى ايدي هذه العصابة، فكنا نرى بعضهم يضم الينا والبعض الاخر يؤخذ الى جهة اخرى ويعامل معاملة اخف وطأة من معاملتنا حتى اصبحنا نحن ١٢ شخصاً في الحفرة واصبح الفريق الاخر فوق العشرين شخصاً

بقينا النهار بطوله نعد ساعاتنا ودقائقنا ونحن لا نصدق اننا سنحيا الى المساء، ومرنا نودع بعضنا ونوصي الذي يبقى حياً منا وينجو من الهلاك ان يبلغ اهلنا واحبابنا سلامنا

وكان الشقي الشرير محمد السناوي يروح الى معقل اللصوص ثم يعود الينا وعيناه كأنهما بركتا دم او عينا نمر شرس فتاك، ويتهددنا تارة بوضع فوهة مسدسه على رؤوسنا وطوراً بضرب صدورنا بالقبضة ونحن واجمون خائفون

وكم قذف الرفاعه ورفيقه في وجهنا من الكلام البذيء، وكم تهددانا بافظع الميتات، ولم يشفع فينا عندهما لا شبابنا ولا براءتنا ولا شفاعة المكارين الاخرين من الدروز والمسلمين

واخيراً اخذ النهار بالاحتضار وبدأت الشمس ترمي علينا اشعتها الصفراء من وراء قمم الجبال، واننا لكذلك اذا بالزعيم يصفر لرجاله فتجمهروا حوله فامرهم ان يشدوا وثاقنا شداً محكماً فشدونا نحن الاثني عشر صفين في الحفرة واوقفونا هناك عن جانبي الحفرة

واذا ذاك بدأت المجزرة فتقدم السناوي من الصف الاول وكان في رأسه رفيقنا « مينا مينا » وهو اجملنا شباباً واكملنا منظراً، فكشر الشقي عن انيابه وقال له :

— يظهر انك جميل العينين تدل مظاهرك على الرجولية فرحى لك . . أنظر كيف افقأ لك عينيك »

ثم وضع المسدس في رأسه واطلقه بينما كان الرفاعه يبقر بطن ذلك الرفيق الذي كان يحدثنا طول الطريق عن خطيبته

وعندما شاهدنا هذا وتأكدنا ان القضاء نازل بنا على هذا الشكل الفظيع ضاع رشدنا فاغمضنا عيوننا وودعنا الحياة

وكنتُ انا في الصف الثاني فلم اكن اسمع سوى طلقات النار وازيز الخنجر وهو يلج بطون الرفاق المساكين ثم انين القتلى المؤلم وصوت سقوط اجسامهم على الارض

وانتهى الاشقياء من الصف الاول وقد زادهم مرأى الدم قساوة وفظاعة وبشاعة منظر فاخذوا يهدرون كالوحوش ويعجون كالجمال الهائجة .

وبدأت المجزرة في صفنا فصرعوا الاول على الشكل السابق واطلقوا النار على الثاني وبقروا بطنه وكان كبير الجسم فهوى عليّ وكنت ثالث الصف انتظر ساعتي، بل لم اكن انتظر شيئاً لاني كنت فاقد الرشد

هوى رفيقي عليّ بجثته المخضبة بالدماء فاهوى عليّ الرفاعه بخنجره ومن حسن حظي ان الخنجر دخل في ثيابي الواسعة التي امتلأت من دماء رفيقي فاعتقد الرفاعه ان الدم مني وان طعنته اصابت المرمى، واطلق السناوي عليّ رصاصه فمرت الرصاصة قرب عنقي بسبب التواء رفيقي عليّ

وكنت انا قد اهويت على رفيقي الرابع وهو طفل صغير لم يقتله الاشقياء

وهكذا نجوت مع رفيقي الصغير على اني لم اعرف بادي ذي بدء اذا كنت حياً او ميتاً ، حتى سمعت الاشقياء يتحادثون

— ها قد انتهينا الان من هؤلاء الانذال

— اننا شربنا دمهم ثأراً للرفيق حسن ثابت

— ان كل شعرة من رأس حسن بالف وغد من هؤلاء

— تعالوا نقطع بهم

— لا لا دعوهم هكذا فالنسور والعقبان تقوم بهذه المهمة عنا ، ان لنا نحن شغلاً اخر »

وذهبوا

. . .

ما صدقت ان ابتعدوا عن العيان واختفوا وراء الجبال حتى صرت انسل رويداً رويداً من مكاني، ناديت رفيقنا الصغير الذي ابقوا عليه وحملوه بعض رسائل التهديد وهو يبكي وقد اصفر لونه حتى قارب لون الاموات ، وكلفته ان يحل وثاقي ففعله فقمت من مكاني اتلمس رأسي وجسمي وكل شيء فيّ وانا غير مصدق اني حي ثم التفت فرأيت بغلتي باقية

فركبت وركب معي الصغير وما سرنا قليلاً حتى رأينا امامنا رجلاً ملتفاً بعباءة وقد غطى رأسه بكوفية صفراء، فخفنا منه اولاً ثم ناديناه فالتفت الينا كمن افاق من سكرة ثم نهض يتعثر برجليه وهو ينتفض كالقصبة فعرفنا انه من رفاقنا ولما سألناه كيف نجا اخبرنا حكايته وهي انه بينما كان يقبض على دابة افلتت من الدواب اذ بدأت المجزرة فخاف والتجأ وراء الدواب ثم انسل الى بين المكارة المسلمين فاشفق عليه احدهم واعطاه كوفيته الصفراء ليتلثم بها ثم ارقدوه على الارض ووضعوا عليه عباءة واتكأ المكارة عليها وعليه كأنهم يتكأون على حجر، وبهذه الطريقة نجا ذلك الرفيق

ووصلنا الى القرية ونحن كالخارجين من القبور »

. . .

التفت رئيس المحكمة الى الشاهد وقال له :

— أهذه محفظتك التي سرقت منك

— كلا ولكنها محفظة رفيقي مينا

وكان بين الحضور والد المسكين مينا فما سمع اسم ولده القتيل حتى انتصب على قدميه ينظر الى المحفظة فعرفها حالا وهف عليها يأخذها من يد الرئيس وهو يذري عليها دموعه ويقبلها وينادي ولده باعذب الاسماء

. . .

وفتح الرئيس المحفظة فاذا فيها خصلة شعر سوداء فشهق الوالد عند مرأى تذكار خطيبة ابنه القتيل ودمعت عيون الحضور اسىً على فتى قضى وهو يضغط في صدره على تذكار حبيبته

وساد السكوت دقيقة لم يسمع في اثنائها غير تنهد عميق من صدر يختنق ، فالتفت الناس بخشوع فاذا هناك فتاة قد تجمعت في الزاوية كالرجمة تمسح دموعها بشعرها الاسود . . اذا هناك صاحبة خصلة الشعر

المخزن الجميل

في سوق الطويلة

فتح ابوابه لقبول زبائنه الكرام . ثم اننا نعلمكم بان الخواجه امين ابي ياغي قد عاد من اوربا بعد ان استجلب من معاملها احسن البضائع الشتوية الجاهزة للسيدات والرجال والاولاد من الطراز الجديد فاصبحنا قادرين ان نكفل لكل سيدة تزور هذا المحل انها لا تخرج منه الا وهي معجبة من الاذواق الجميلة ومن حسن الاقمشة ومهاودة الاسعار . كذلك الرجال والشبان والاولاد فانهم يجدون مطلوبهم مهما اختلفت اذواقهم . اما البضاعة فهي :

للسيدات — كبابيت جوخ وبليش وتريكو ، فساطين ، روب دي شمبر ، كازاك

للرجال — بردوسيات ركلان وفيكونيا ، مشمعات كبردين وكوتشوك ، طقومة ، روب دي شمبر ، بيجامه طقومة سبور ، صداري فانتيزيه ، وصوف وتريكو ، بنطالونات ركب وفانتيزى ، بلرينات جوخ . .

للاولاد — طقومة جوخ ، تريكو ، كبابيت جوخ مشمعات ، بلرينات مشمع وجوخ

للبنات — فساطين تريكو جوخ بلرينات صوف

للاطفال — فساطين عمارة كبابيت جوخ مراويل الخ

المعرض — يشهد بذلك